

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تستج موضوع الحديث.
- تقدر أهمية الصلاة ومكانتها من الدين.
- تقدر أهمية الزكاة ومكانتها من الدين.
- تقدر أهمية النصح لكل مسلم
- تعدد آداب النصيحة.
- تمثل لصور النصيحة.
- تجذر من الغش وترك النصيحة.

كان النبي ﷺ يبيع أصحابه ﷺ على الإسلام أحياناً، وعلى بعض شرائعه المهمة أحياناً أخرى، ومبايعته ﷺ لهم على أمر يدل على أهميته وعظم شأنه في هذا الدين، وأنه يجب الحرص عليه ومراعاته، ومن ذلك ما جاء في مبايعته لجرير بن عبد الله ﷺ كما في الحديث الآتي:

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: «بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم». متفق عليه. (١)

تعاون مع زملائك في استنتاج عنوان مناسب للحديث، ثم اكتبه في أعلى الصفحة.

اهمية النصح للمسلم

(١) أخرجه البخاري (٥٧)، ومسلم (٥٦).



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ الْيَمَانِيُّ.	١- كان النبي ﷺ يكرمه، قال جَرِيرٌ: «مَا حَجَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ اسَلَّمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا ضَحِكَ». متفق عليه ^(١) .	١- أسلم في عام الوفود السنة التاسعة وشهد مع النبي ﷺ حَجَّةَ الْوُدَاعِ، وأمره ﷺ أَنْ يَسْتَنْصِتَ النَّاسَ.	توفي سنة إحدى وخمسين (٥١هـ).
	٢- قال جَرِيرٌ ﷺ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فرماني النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فقلت لجليسي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قال: نعم، ذَكَرَكَ أَنْفًا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ وَفَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ - مَنْ خَيْرُ ذِي يَمَنِ، أَلَا إِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ»، قال جَرِيرٌ: فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَبْلَانِي. رواه أحمد ^(٢) .	٢- كان سيد قبيلته، قال له عُمر ﷺ: يرحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد أنت في الإسلام.	
		٣- قَدَّمَهُ عُمرُ ﷺ فِي حُرُوبِ الْعِرَاقِ عَلَى جَمِيعِ بَجِيلَةٍ، وَكَانَ لَهُ أَثَرٌ عَظِيمٌ فِي فَتْحِ الْقَادِسِيَّةِ.	
		٤- كَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ، قَالَ عُمرُ ابْنِ الْخَطَّابِ ﷺ: هُوَ يُوسِفُ هَذِهِ الْأُمَّةَ.	



إرشادات الحديث

- ١- يبايع جرير رضي الله عنه النبي ﷺ في هذا الحديث على ثلاثة أصول مهمة من أصول الإسلام، وهي: إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءُ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وهذا يدل على عظمتها والاهتمام بها.
- ٢- يبايع النبي ﷺ أصحابه ﷺ على إقام الصلاة، وهذا هو تعبير القرآن الكريم في آيات كثيرة، قال تعالى: **﴿وَيُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ﴾** [البقرة: ٣]، **﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾** [البقرة: ٤٣] قال العلماء: عَبَّرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَلَمْ يُعَبِّرْ بِفَعْلِهَا أَوْ بِإِتْيَانِهَا؛ لِأَنَّهُ لَا يَكْفِي فِي الصَّلَاةِ مَجْرَدُ الْإِتْيَانِ بِصُورَتِهَا الظَّاهِرَةِ، وَأَمَّا إِقَامَتُهَا، فَذَلِكَ يَتَضَمَّنُ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ:

(١) أخرجه البخاري (٣٦١١)، ومسلم (٢٤٧٥).

(٢) أخرجه أحمد ٣٥٩/٤، والنسائي في الكبرى ٨٢/٥ (٨٣٠٤)، والحاكم في المستدرک ٤٢٢/١، وصححه ابن خزيمة ١٤٩/٣ - ١٥٠ (١٧٩٧)، (١٧٩٨)، وابن حبان

١٧٣/١٦ (٧١٩٩)، وابن كثير في البداية والنهاية ٧٨/٥.

- ١ إقامتها ظاهراً، وذلك بإتمام أركانها وواجباتها وشروطها، مع الحرص على سننها القولية والفعلية.
- ٢ إقامتها باطناً، وذلك بالخشوع فيها وحضور القلب، وتدبر ما يقوله ويفعله ويسمعه من إمامه.
- ٣ المحافظة عليها، والاستمرار على أدائها على الدوام.
- ٤ إيتاء الزكاة ركن من أركان الإسلام، ومعناه: دفع الصدقة الواجبة إلى مستحقيها في وقتها دون تأخير، بطيب نفس.
- ٥ النصيحة كلمة جامعة معناها: إرادة الخير للمنصوح، وهي نقيض الغش والمخادعة، فمن تحقق معناها لم يكن في قلبه ولا عمله غش لأخيه المسلم؛ بأن يدخل عليه ما يفسد عقيدته أو فكره أو عمله، أو نفسه، أو ماله، أو عرضه.
- ٦ يكون النصيح للمسلم وفق ما ورد في حديث «لا يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يحب لنفسه» بحيث يسره ما يسرهم، ويسوؤه ما يسوؤهم، ويوجهه إلى ما ينفعه في أمور الدنيا؛ فيدله على ما يعلم أن فيه الخير، وبخاصة إذا طلب منه النصيحة، كما في قوله ﷺ: «وَإِذَا اسْتَصْحَكَ فَانْصَحْ لَهُ». رواه مسلم^(١)، فينصحه فيما يتعلق بأمر زواجه أو وظيفته أو دراسته أو غير ذلك بما يعلم أن فيه الخير، فيما يتعلق بأمر دينه أو دنياه.
- ٧ نقيض النصيح الغش والمخادعة والإضرار وهذا يتضمن ما لا يحصى من المعاملات المحرمة التي لا يجوز للمسلم أن يفعلها تجاه أخيه المسلم من تزوين الشرك أو الباطل أو نشر البدعة أو التعامل بالكذب وأخذ الرشوة، وغير ذلك من صور الإضرار والإفساد.
- ٨ على المسلم أن يجاهد نفسه على قبول النصيحة؛ بل الفرح بها؛ إذ هي في الأصل واجب قام به الناصح، ودليل على الأخوة ومحبة الخير للمنصوح، ولأنها إرشاد إلى خير أو تحذير من شر، وفي أئمتنا قدوة لنا، قال عمر بن الخطاب ﷺ: «أحب الناس إلي من رفع إلي عيوبي»^(٢).

نشاط

١. اربط بين سورة العصر وهذا الحديث، من حيث الأهمية والأثر الديني والأخروي.

٢. تتأكد النصيحة لمن قصر في واجب أو وقع في محذور، وتكون أكثر إذا كانت غير مباشرة، وفي وقتنا الحاضر توفرت وسائل كثيرة يمكن أن تستخدم في النصيحة غير المباشرة، بالتعاون مع زملائك عدد بعض هذه الوسائل، مع ذكر أمثلة تطبيقية على واحدة منها.

نشاط

١. اقترن ذكر الزكاة بالصلاة في آيات كثيرة، اجمع ما لا يقل عن خمس آيات قرن فيها بين الصلاة والزكاة، ثم بين دلالات هذا الاقتران.

٢-١
٣-٢
٤-٣
٥-٤

التَّوْبَةُ؟

بين مكانة الصلاة من الدين.

ما الفرق بين قولنا إقامة الصلاة وأداء الصلاة؟

ما المراد بالزكاة؟ وما منزلتها؟

ما المراد بالنصيحة؟ وما نقيضها؟

حل التقويم :

بين مكانة الصلاة من الدين.

انها ثاني ركن من اركان الاسلام

ما الفرق بين قولنا إقامة الصلاة وأداء الصلاة؟

اداء الصلاة : مجرد الاتيان بالصورة الظاهرة

اما الاقامة فتتضمن ثلاثة امور : اقامتها ظاهرا وذلك بإتمام اركانه وواجباتها وشروطها – اقاماتها باطنا وذلك بالخشوع فيها وحضور القلب – المحافظة عليها والاستمرار على ادائها على الدوام

ما المراد بالزكاة؟ وما منزلتها؟

هي دفع الصدقة الواجبة الى مستحقيها في وقتها دون تأخير

منزلتها : هي الركن الثالث من اركان الاسلام الخمسة

ما المراد بالنصيحة؟ وما نقيضها؟

النصيحة : هي ارادة الخير للمنصوح

نقيضها : الغش والمخادعة